Dexième Année N° 22

عدد ٢٢ من السنة الاولى — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الأمة

١٣٣٩

يتحول الا على علاء الوطن ويبحث في السياسة والأدب

EL-OMMA

مدير الجريدة

الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

Directeur :

Hadj Ali ben Mustapha

DIRECTION

Rue el Marr Souk des Balghes n° 22 — Tunis

الادارة . نهج المرسوق البلغه عدد ٢٢ موقتا

الاشتراكات

داخل العمالة التونسية

عن سنة........ ٢٠ فرنكا

عن ستة اشهر...... ١٢،٠٠ «

في الجزائر والمغرب

عن سنة........ ٢٤ فرنكا

عن ستة اشهر...... ١٣،٠٠ «

في الخارج

عن سنة........ ٣٠ فرنكا

عن ستة اشهر . ١٦،٠٠ «

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل ممضى من مدير الجريدة

انشقى امة انتم بنوها الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

تونس يوم الاحد ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — Le Numéro : 25 Centimes — Dimanche 15 Janvier 1922

ماذا يراد بنا ؟

سياسة التسويف والمماطلة وتهديدات المعمرين اتى على الشعب التونسي حين من الدهر وهو يئن تحت تاثيرات السياسة المخطرة يذهب به تيارها الجارف كل مذهب ويرميه في كل سبيل طبق اهواء الانانيين عشاق العبودية ودعاة الاستعمار وتنفيذا لرغائبهم اذ انهم الماسكون لزمام السلطة في هذا البلد والمحركون لدواليب الاحكام ورؤساء الادارات ورجال الحكومة

فمنذ اربعين سنة مضت على نصب الحماية بهذه الايالة ونحن نتالم مما شاهدناه [illegible]

به من جميع الدول والتي التزمت فرنسا نفسها باحترامه عند نصب حمايتها على هذا القطر بقصد تنظيمه وترقية سكانه يشهد بذلك ما بقررتها الرسمية اذ ذاك وتصريحات رجال حكومتها اذ ذاك وصحفها المعتمدة

وهذه التغييرات انما كانت تقع بادارة المكلفين بادارة شؤون المملكة من طرف حكومة الحماية والذين هم في الحقيقة آلة بيد الاستعماريين يعملون لهم ما يشاؤون وتقتضيه مصالحهم ويساعدهم على تنفيذ مبادئهم وهو جعل هذه البلاد مستعمرة والحاقها بممتلكات فرنسا « لا سمح الله »

فكان اولئك المكلفون يعمدون الى كل شيء له علاقة باستقلال هذا البلد او مافيه مصلحة سكانه فيدخلون عليه تغييرات تقتضيها المصلحة الاستعمارية وان كانت لا ترتاح اليها نفوس التونسيين ولكن تمهيدهم السبيل لذلك التغيير واختلاق اشياء تبرره واعتبار التونسيين له شيئا حقيرا او لا قيمة له او لا ضرر فيه او منه هو الذي مكن

القوم من تعديد تلك التغييرات المرة بعد الاخرى حتى تمكنوا من كل شيء وقبضوا على كل شيء بدون ان يحس الشعب بعظم المسالة او يتفطن الى خطورة الامر ووخامة عاقبته ولكن ما عتم اولئك حتى اخذوا يظهرون ما تكنه صدورهم وما يكتمون فاخذوا في تحقير التونسيين وهظم حقوقهم ودوسها بالاقدام لان جعلوهم في اسفل الطبقات لدى كل المعاملات فانتبه التونسي من غفلته فوجد نفسه محفوفا بالاخطار من كل جهة لا ضمانات تحفظ له حقوقه ولا كفالات تحميه فضلا عن اغتصاب حقوقه [illegible]

[illegible] الشعب التونسي للمطالبة بحقوقه والاحتجاج على معاملة الادارة له بصفة غير عادلة . فما كان جواب الحكومة له اذ ذاك الا الانتقال به مما يتذمر منه الى ما هو اعظم فتكا واشد تنكيلا وهو الدور الذي دخل فيه الشعب التونسي عام ١٩١١ ولا احد منا يجهله . ذلك الدور الذي لم نخرج منه الا الى مواجهة اهوال الحرب العظمى التي كان للتونسي من ويلاتها الحظ الاوفر حيث قام بواجبه نحو الدولة الحامية احسن قيام وبذل في سبيل موازرتها كل عزيز لديه

كانت الحكومة في تلك الاثناء تعدنا وتمنينا بكل ما يسرنا من المنح والترضيات ارضاء لنا وتنشيطا

وفي الحين الذي وضعت فيه الحرب اوزارها كنا نسبح في بحر من الاوهام ونتيه في بيداء الظلالات التي القتنا فيها مواعيد الحكومة وتصريحات من لا نظن انهم يخلفون الوعد من رجالها او يرجعون

فيما قالوه فلم نلتفت الى مركزنا اذ ذاك ولم نقرا للمستقبل حسابا

كان الشعب التونسي وهو الذي ضحى زهرة شبابه وخيرة نتائج بلاده مع المال الوافر في سبيل فرنسا حتى نصب لها قوس النصر وجنى لها ثماره الشبيهة بتعشم في هذه الدولة ورجالها خيرا ويعتقد انه سينال منها خير الجزاء والذي زاد هذا الامل قوة هو التصريحات الرسمية التي كان يتلقاها بكرة وعشيا والوعود الصريحة من رجال فرنسا الاحرار

ولكن لم تكد تضع الحرب اوزارها حتى [illegible]

شرا مستطيرا

اعرض الشعب عن طلب الجزا واقفل باب الامل فيه وشرع يطلب استرجاع بعض حقوقه المغصوبة وان يعامل بمقتضى قانون العدل والمساواة وان تقول الادارة عن اضطهاده والعبث بحرمته وحقوقه ولكن قيامه هذا بكل الاسف لم يمنحه الشعب الفرنسوي ما يستحقه من الالتفات بحيث لم يكن لصدى صوته آذانا صاغية ولا نكي من كل هذا ان الادارة بدل ان تكف عن تلك المعاملة استرسلت فيها وزادت عليها اضعافها ومن اجل ذلك كثرت احتجاجات الشعب وصرخاته الناشئة عن شدة الالم

ولا يجد بالحكومة ان تسأم من سماع كلمات التعنيف وعبارات الانتقاد المرة تجاه معاملتها لان الذي تمزق السياط جلده منها اجهد نفسه في انتقاء عبارة يعرب بها عن تالمه يرى نفسه مقصرا ولم يحسن ما يقول ازاء احتجاجاتنا المتوالية وتشكياتنا العديدة وابلاغ حكومة فرنسا تذمرنا من سلوك

الحكومة التي تمثلها بتونس بواسطة الوفود العديدة التي ارسلناها لهذا القصد ولاخذ ضمانات تقينا اخطار هذه التعديات كانت حكومة باريس تقابل هذا العمل منا وتلك الاحتجاجات بالتغاضي والاعراض وكانت وفودنا تقتبل هناك بنوع من البرودة وتلاقي من الاشياء التي تثبط العزائم ما الله به عليم حتى ان بعض ذوي الاحساس الشريف من الفرنسويين دعته الغيرة والتاسف لذلك الامر ان يقول « التونسيين اتو لطلب حقوقهم ولكنهم اخطؤا العنوان » وبعد معانات وتذليل صعوبات اخذ بعض رجال الحكومة يذاكروننا بصفة خاصة شبيهة بالرسمية وبدل ان نصل بواسطتهم الى المقصود اخذوا يسوفوننا فادخلونا من باب المطل الى ساحة الامال العريضة فلا هم انكروا حقنا ولا اعطوه

وفي الوقت نفسه اخذت الحكومة تثقل كاهلنا بالضرائب الفادحة التي لا تتحملها حالتنا المالية البالغة حدها في الرداءة وتحملنا اداء قروض عظيمة لا حاجة لنا بها حيث لا ينالنا منها الا الدفع الذي يتركنا اكلة للفقر وفريسة للمسغبة

تعمد الحكومة الى تقرير الضرائب الفادحة واخذ القروض العظيمة وصرفها وتعيين ابواب استخلاصها بدون ان يكون الشعب الذي تستخرج من جيبه ويثقل بها كاهله راي فيها ولا نظر سوى ما اتخذته [illegible] لنفسها من الامر الذي يريده [illegible] نواب عن الشعب تستشيرهم في كل ما تريده وهم لا يعارضون وبعد استشارتهم تنفذه حب من حب وكره من كره

وهذا ما وقع اخيرا بالفعل رغم معارضات الشعب الصريحة واحتجاجاته العديدة على لسان صحفه وانتقاده لهذا السلوك الغير الشرعي

ومهما رفعنا اصواتنا الى الحكومة واظهرنا عدم ارتياحنا لهذا السلوك اجابتنا بالسكوت والتمادي على السير في ذلك المنهاج ان الحكومة تعلم علم اليقين وان لا طاقة للشعب على تحمل هذه الضرائب الفادحة ولكن مع علمها فقد امضت الامر وسعت فيه

طلبنا مجلسا تشريعيا ذا نواب عن الشعب حقيقيين لهم معرفة تامة بحالته وما يلائمها فاظهرت الحكومة تخوفها من هذا الامر وصورته الصحف الاستعمارية بصورة شنيعة ترهب القلوب عساهم يرغموننا بذلك عن الاعراض عن هذا الطلب وزادوا على ذلك بانه مناف لقواعد الحماية ومقوض للنفوذ الفرنسوي بهذا البلد

طلبنا مسؤولية الذين يتصرفون في اموال الشعب بصورة يخجلنا ذكرها والذين يعبثون بحقوقنا ومصالحنا في كل آن فابت اجابة هذا الطلب وقابلته بالاعراض

طلبنا التساوي في المرتبات فلم تكتف الحكومة بعدم تنفيذها لهذا الامر فقط بل عدلت عن التساوي في المنحة العائلية ايضا التي كان قررها جناب المقيم العام وجعلها دليلا على عزمه على تنفيذ وطلب التساوي في المرتبات التي ضوعف مقدار الفرق فيها بين الفرنسوي والاهلي الى ثلاثة اضعاف فزاد الفرق تباعدا والبون اتساعا

وطلبنا مشاركة التونسيين في جميع الوظائف فاجابتنا الحكومة بان لا يشغل الاهلي وظيفة نيابة الحق العام بالمحاكم العدلية الاهلية وجعلت قانونا لفرقة البوليس يجعل الاهلي معاونا فقط لا بوليسا حقيقيا الى نخبة ذلك من التخصيصات التي تجعل الاهلي محروما من اشغال وظائف كان له الحق في ان يشغلها قبل هذا الطلب

فسلوك الحكومة هذا ومماطلتها وتسويفها لنا فيما عرضناه عليها من المطالب قد قوضا صروح الامال الحسنة التي بناها التونسيون في فرنسا واصبحت ثقتنا فيها اليوم غير الثقة التي لنا بالامس

فضعف الثقة والمعاملة التي يعامل بها التونسيون في بلادهم والعبث بحقوقهم [illegible]

ماذا يراد بنا ؟

واذا اضفنا الى كل هذا نغمات صحف الاستعمار وكرات بطريقهم وصولته المدهشة في قاعة المجلس الصوري الذي عبث فيه بمصالح التونسيين التي داسها اعضاؤه بالاقدام

فلقد صرح هذا البطل العظيم بما يكنه ضميره نحو التونسيين لم يدري بانه اذ ذاك انه ضيف التونسيين ونزيلهم وذلك لان صحف اشياعه تصيح من ورائه ان تونس قطعة من فرنسا « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

وتريدون الصحافي المتهوس يهددنا من حين الى آخر ان نحن احتججنا على التعديات الادارية او طلبنا حقوقنا فان دولته تعلن الالحاق الامر الذي طالما حرض عليه الدولة المرار العديدة وحبذه لاقل سبب وادنى مناسبة

لو كان لتريدون مثقال ذرة من التربية الحقة والاحساس الشريف لما قال هذا ولا تجرأ على التصريح به بين اناس ساغ له ان

الخلاصة السياسية

الحركة الهندية

وراء الاستقلال

اقتتاح المؤتمر السنوي للعصبة الاسلامية الهندية امس التاريخ

واشار الرئيس لفكرة جهورية هندية يطلق عليها اسم الممالك المتحدة الهندية ويقع الاعلان بها غرة جانفي ۱۹۲۲ و حسب اشارته يلزم استعمال جميع الوسائط منها المناوشات الحربية الداخلية و ذاك اذا وقع الاعلان باجراء الحصار والحكم العرفي وانتدب الرئيس المسيو غاندي لاقامة حكومة موازية من غرة جانفي يكون لها مجلس تشريعي خاص بهامع الجنود الوطنية رغم ان هذا المجلس لا يمكن تأييده بالوسائط السلمية حيث ان الحكومة البريطانية تلجى في الهند الى القساوة والمواد الجهنمية وصرح الرئيس برأيه بوجوب مقابلة القساوة بالعنف وان الهند للهنود والمحمديين كما ذكر سحب اليونان من ازمير وارجاع الطراس الى تركيا وهذا لا يقنع المسلمين الذين لا يبتهجون الا عند نزع وطنهم من النفوذ الغير الاسلامي و بالاخارة اعلن ان المحمديين يعضدون الهنود الى النهاية في المصارعة الاستقلالية الهندية

الحركة الوطنية الهندية

ان الحالة محرجة بالهند غير ان حكومة اللورد ريدانق كان لها زيادة تحريجها لو ارادت منع المؤتمر الوطني المنعقد باحمد آباد في الرابع والعشرين ديسمبر

ان هذا المؤتمر الوطني ومؤتمر الاتحاد التحريري الوطني المنعقد بالله باد يشخصان الحركتين السياسيتين الحاصلتين من الاهالي بالهند فمن جهة الوطنيون الذين يريدون الاحراز على الاستقلال التام ومن جهة اخرى الاحرار المتوسطون الذين يرغبون في نظام الاستقلال الداخلي

فما هي وقفة هذين الحزبين ازاء الحكومة الانكليزية ؟ و باي واسطة يريان امكان البلوغ الى الغاية ؟

ان الوطنيين الذين بهذا المؤتمر الاخير اسدوا مطلق النيابة الى مسيو غاندي الى انتظار تعيين سلفه عند الايقاف والسجن يلوح عليهم انهم اعداء الداء للحكومة الانكليزية ويرغبون في العمل بدونها وضدها وحين انهم على انتظار قبول عواقب هاته الوقفة من جميع ضروب الاهانات

وفعلا فان المؤتمر انفصل على عدم المشاركة في الامور الوطنية اذا لم يتحد الشعب الانكليزي مع الشعب الهندي فالى اي غاية تسعى هاته المشاركة ؟ ان اعداء المشاركة يجمعون مسعاهم في العصيان المدني و يجب عليهم الانخراط على سبيل التطوع بالهيآت المعلن بها غير عادلة بالحكومة الانكليزية والانقياد الى الايقافات العدلية الناتجة من هذا الانخراط ومن المفروض عليهم اقامة اجتماعات عمومية حول الهند باسره ولفظة الامر والنهي

هو عدم استعمال القساوة غير انه عند اللازوم تجب المقاومة المقرونة بالانقياد والعصيان المدني في نظر المؤتمر الوطني هو الواسطة المدنية الفردة للقيام مقام العصيان بالسلاح والانقياد مع الاستسلام يحدث حالة اعظم حرجا من حالة العصيان المسلح ففي الحال العصاة لاسلاح بين ايديهم غير انهم منتشرون بجميع اطراف البلاد ويمكن التساؤل ان لم يمكن من الجانب الانكليزي الهندي الاختيار لثورة صادقة يجري ارضاخها بواسطة الاسلحة وهي تكون لدى انكلترا على حالة عدو غير مرتبك وبذلك يعطل كثيرا من الرجال حيث انه يميز بين المتطرفين و المخلصين

وارتبكت الحالة من تلقاء زيارة البرنس دوغال الى الهند و لم يحدث عن حلوله سوء النظام فقط بل في بعض المدن على الاخص منها بمباي حصل ان السياسة العتيقة في التمرد القاسي فازت على سياسة مصادرة المبادلات و الاحتراز الصامت والمقاومة المستسلمة واما الاحرار المعتدلون فانهم يرغبون في العمل ضد انكلترا ولهم وثوق بالفوز الناجح وصرح علنا مسيو « سريناقازة ساستري » العضو الهندي بالبعثة البريطانية بواشنطون ان الهند يكون له نظام داخلي قبل انقضاء عشرة سنين غير انه رغم السعي في العمل مع انكلترا وكره سياسة عدم المشاركة من المتطرفين فالمعتدلون الهنود لا يسهلون عمل الحكومة الانكليزية والصحافة الانكليزية تتهمهم بالفتور و تذهب لحد رمي بعض [illegible]

التحزب لحال المتطرفين نعم انهم [illegible]

الايقاف من الحكومة الانكليزية وهي في نظرهم مغايرة على التحقيق للاحساسات الملفوظة من الوالي الملكي وعامل البنغال ولقد قالت جريدة « الدايلي تلغراف » يلزم صبر يعقوب لارضاء الاحرار ولا يشاهد من لدن المتطرفين ما يعلل الوسائل الجارية »

فحسبما يشاهد ان مركز انكلترا حرج ولقد لجئت ان الوسائل الصارمة وعدد الايقافات غيرفي آن واحد الوطنيين والاحرار وابهت الفكر العام بالهيآت المتوسطة الهندية

ان القلاقل والمعارك بالانهجة لا تبين شيئا من خطارة الثوران بل لها معنى ومرمى بعيدان وعملها بالنظر للبطىء و النتائج البعيدة الحصول ثابت الوقوع واما السياسة المعاندية او عدم التشريك هو تعريف جديد بتاريخ القلاقل السياسية ومقاومته حسب هذا الترتيب لا تدرك الا بوطن حيث ان جمهرة السكان الاهالي يمكنها تكدير صفو راحة الجنس الابيض ذي الصولجان بالامتناع من مد يد الاعانة ويلوح ان المصريين مالوا لاقتباس هذا الاسلوب الجديد الذي يعوض العمل الثوري بمجرد ارتقاء التدرج السياسي » واذا كان من مصلحة الوطن اتخاذ سياسة عدم التشريك صرحت البعثة المتشكلة بالقاهرة فانه يتخذها لانقياد رجال الدولة الانكليز لاجتياز واجبهم نحو مصر

وتجزيئي، ولو بعضي من الهند او مصر فانه يؤثر للغاية على انكلترا وبالاخص على « لنكشير » ازاء النتائج الاقتصادية المتولدة والاحرار بالدوائر الكبرى لمعامل النسج ببلاد « الميدلان » الذين اعتبروا الهند دائما كملك استعماري مخصص « لمنكاستير » فانهم يتظاهرون بالاهتمام التام بوقفة عدم مريدي التشريك ولم يكن بمصر فقط الاقتصار على مصادرة التجارة البريطانية كوجه من اساليب المعارضة بل انه نما كثيرا حثيثا بالهند واعضاء حزب غاندي الذين رفضوا شراء الملابس الاوروبية فانهم احرقوا و سوقا من المنسوجات القطنية ببمباي ولذا فان سياسة « اللورد ريدانق » في دورها الابتدائي التحريري كما في دورها الحالي الزجري فانها متتبعة بمزيد الاهتمام بانكلترا

(الامضاء) روبير كري

« الطان » الصادر تحت عدد ۲۲۰٦٦ بتاريخ ۲ جانفي ۱۹۲۲

الثورة الهندية

ورد برق من لندرة يفيد عن شركة « ليندبا او فيس » يكذب قطعيا انه خلل مؤتمر العصبة الاسلامية الهندية صرح الثائر غاندي انه معاضد لاقتراح نصب جمهورية للممالك المتحدة الهندية وموافق على الاتجاه الى المعاملة القاسية وحققت « ليندبا او فيس » بخلاف ذلك انه مع اخلاصه لنظام الاحتراز صرح غاندي بمعارضة العمل الهادي ولقد نجح اقتراحه القاء معارضة حزرات مع زعيم المتطرفين المحمديين

بقية المقال الافتتاحي

يكون بينهم وبيلادهم صاحب ورقة تباع ويناك من ارباحها [illegible] باود حياته

[illegible]

وعدنا جناب المقيم بالنظر فيه ولم يعرج عليه في خطابه لنواب الشعب اعضاء الحزب الحر

وطلب آخر من اشياع حزب الاستعمار عدم تمكين التونسيين من تسنم الوظائف العدلية والمتوسطة وعلل هذا بقوله ان التونسي ليس باهل لان يشغل هذه الوظائف لعدم كفاءته وان توظيفه يرجع بالبلاد الى الحالة القديمة فاجيب طلبه في الحين

طلب تريدون في هذه المدة الاخيرة جعل ضمان مالي للصحافة العربية تشفيا منها وانتقاما لنفسه من اصحابها بهذه المصادرة

فاجيب باصدار الامر العلي الخاص بالصحافة الوطنية لانه لا يشمل الا ما يصدره التونسيون من الصحف العربية والعبرية والذي هو كنادة مفرقعة لتسلب حرية الصحافة التي يطلبها التونسيون وجعلها ابواقا لتمجيد الحكومة وافواها تلهج بمدحها حيث يخلو الجو لتريدون فينشر ما يشاء وتشاء احساساته الشريفة

كان صرح جناب المقيم في بعض مقابلته لنواب الامة لصاحب الصواب بما معناه « اني ارغب منكم ان تخففوا من لهجة صحفكم وانا اتكفل بتخفيف لهجة الصحف الاخرى كي يتسنى لنا ازالة الخلاف ومحو الضغائن

فما كان من الصحافة العربية الا الطاعة والانقياد حتى ان الناظر اليها قبل هذا التصريح وبعده ليدرك لاول وهلة التغيير المحسوس في اللهجة الدفاعية بالصحافة الوطنية. اما الصحافة الاخرى فلا زالت على خطتها ولم تحد عنها قيد شبر حتى هذه المدة الاخيرة حيث يمكننا ان نقول عن صحف الاستعمار انها غيرت لهجتها ولكن الى ما اشد من الاولى حيث اخذت تردد هذه النغمة الجديدة التي يرقص لها المعمرون وانصارهم وهي الالحاق الالحاق

فهل جناب المقيم مقاطع لصحافة الاستعمار فلم يطلع عليها ولم يعلم ما تقول ام يظن جنابه واننا لانهتنا لامثال هذه العبارات الجارحة للعواطف المؤلمة للنفوس والمذكية لنيران الضغائن والاحقاد ؟

ان كلمة الالحاق التي يفوه بها تريدون في كل مرة هي اعظم اهانة يهان بها التونسيون وخير للتونسي ان تصفعه وتدوسه بقدميك من ان يقضى على استقلال بلاده وعلى حياته القومية

[illegible]

سلطانه [illegible]

فتريدون وانصاره الذين ديدنهم اهانة التونسيين وشتمهم لم يراعوا لحرمة امير هذا البلد ذمة ولا حرمة والعجب ان الحكومة لم تتوفق ولا مرة واحدة لزجرهم او ردعهم حتى رضاء لسمو الامير وذبا عن كرامته

وانا ننصح لتريدون واشياعه ان لا يعودوا لمثل هذا الكلام البذي وليعلم ان دون الالحاق الذي يحلم به امور يذوب لها قلبه ويطير منها لبه ويعض من اجلها كف الندم على ما فات منه ويقول ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

ان الصحافة الاستعمارية هي التي يجب على الحكومة ان تجعل لها ضمانا ماليا لانها هي التي تسعى في اثارة القلاقل وبث الضغائن والاحقاد بين العنصرين وهي التي اضطرتنا الى استعمال مثل هاته اللهجة ولا اكون مخطئا اذا قلت انها تسعى في تقويض النفوذ الفرنساوي بهذا القطر ونزع حب فرانسا من القلوب فالاجدر بالحكومة ان تصد هؤلاء عن اتيان مثل هذه الاعمال حفظا لنفوذها وكرامتها ومركزها في القلوب

ان تعزيز مركز النفوذ الفرنساوي بهذا القطر يتوقف على سياسة حكيمة صادرة عن ذي راي سديد وبصيرة متنورة وقلب سليم يوقف التيار الوطني بترضية التونسيين واعطائهم حقوقهم واحترامهم كاصدقاء وكف يد المستعمرين الجائرة وافهامهم ان اخلاصهم لامتهم ووطنهم يوجب عليهم احترام التونسيين وعدم التعدي عليهم واذايتهم ليزول الشقاق ويسود الوفاق وسيكشف المستقبل لنا ما وراء هذه الامور ونرجو ان يكون خيرا

ـ الامه ـ

في عالم السياسة

الآن فهموا السياسة البريطانية

« وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا »

« قرآن كريم »

نسمع اليوم ان قوما من خلق الله يسكنون مصر و يقيمون في بلاد الشرق ويرون باعينهم ما حل به وباهله من الاستعمار واهله ـ نسمع من هؤلاء انهم قد فهموا اليوم مغزى السياسة البريطانية واضحوا على علم بما تبيته للامم الشرقية وتريد تطبيقه عليهم من المشاريع والخطط الاستعمارية

كلام يدل على ان صاحبه لا يفهم من شؤون السياسة الا ما يرى ويلمس ولا يدرك من طبائعها الا ما يصطدم به ويقع على ام راسه فحاله كحال

[illegible]

ان يعذر من لم يفهمها الى اليوم وهل كانت النظريات الاستعمارية متعلقة بما وراء الطبيعة وبما هو فوق المادة حتى يمكن ان يقال سياسة دق معناها وخفي ما ترمي اليه وغاب عن الابصار والعيون ما لها من عمل وما تريد الوصول اليه من غاية

ولقد حاول المفكرون من كل امة استكناه حقائق الاشياء وراموا الوقوف على ما وراء الطبيعة فكيف يقبل من جماعة المفكرين ما يقولونه اليوم من انهم ما كانوا فيما مضى على علم بالسياسة البريطانية وانهم لولا مشروع كرزن ولولا المفاوضة الرسمية لما تسنى لهم ان يقفوا على طبائع ما تريده لندن بامم المشرق ولظلوا في جهلهم يعمهون

لبريطانيا خطة استعمارية بنت لها الاساطيل وخزنت من اجلها الاموال واحتكرت المواد الاولية واستولت على اهم مناجم العالم . لها برنامج وضعته لاستعباد الامم ووضعت بجانبه امارات ودلائل ترشد الاعمى الى انها لا تبغى شيئا سوى الاستيلاء على الامم والهيمنة على عباد الله واقامت حوله الحديد والمدافع ونصبت من البراهين ما يكفي لارشاد الجاهل وتنبيه الغافل وايقاظ النائم جيوش واساطيل وسيوف ورماح ونار وحديد ومؤتمرات ومجامع سرية وعلنية . سياسة قائمة

على خلف الوعد ونكث العهد ونقض الميثاق استعمرت امما وضحكت على شعوب و استولت على قارات و اقامت دعائم امبراطورية ما طلعت الشمس على اكبر منها ما خضعت لمبدأ انساني ولا رافت بامة مستضعفة ولا اخذتها الشفقة على شعب مظلوم لها شره يتزايد بتزايد الايام و الليالي ولها مطامع من النوع الذي تسميه الفلسفة (غير المحدود واللانهائي) . وامة هذا شانها ما كان ينبغي ان يخفى امرها الى هذا الحد وان يوجد في الدنيا من يحسن الظن بها ويرى مسايرتها حتى يتبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود ولولا هذا الصنف لما وجد في بلاد المشرق محتل ولا مستعمر

جربت تركيا من اروبا ما جربت و ذاقت من سياسة الغرب ما ذاقت ومع ذلك كان يوجد من بين ابنائها من يريد مسايرة السياسة الاستعمارية ويدعو الى حسن الظن بالسياسة البريطانية ولولا هذا الفريق لما كانت نكبة البلقان ولما كانت كارثة الهدنة ولما نزل اليونان في ازمير

ذاقت ايران من سياسة الاستعمارية الامرين وابصرت من جشع استعمرين ما يهدي الضال ولكن وجد من بين الساكنين بها من حاول مسايرة السياسة الاستعمارية وهو كان مطية لعدة تجارب قاسية وامامهم ما حل الامبراطورية العثمانية من وراء الانخداع بزخرف السياسة الاستعمارية

ولولا وجود هذا الصنف لما راجت بفارس فكرة قبول الحماية ولما كان للسياسة البريطانية فيها ولي ولا نصير

ذاقت بلاد الافغان من بريطانيا وسياستها ما فيه عظة و عبرة . ولكن ما كان بهذه مطايا المستعمرين قد مكن لبريطانيا في الافغان وجعل منها صديقا حميما وقت الحرب العامة ولولا وجود هذا الفريق ببلاد الافغان لما اضاعت حكومة كابول اعظم فرصة للنكاية بالسياسة البريطانية وهي فرصة اشتغال بريطانيا بالحرب الاروبية العظمى ولما تاخرت عن مناوأتها الى ما بعد انتهاء تلك الحرب [illegible] الفريق من وراء [illegible] بريطانيا على [illegible] الاتلاف في ميدان الغربي [illegible] ير و اتفا [illegible]

من كثر احر [illegible]
سياسي و جغرافي [illegible]

ان المسلمون من [illegible] خاصة ما لا حاجة بعده الى مباشرة تجربة جديدة لان فيما حاق بهم من احداث الدهر التي انزلتها بهم اروبا و بريطانيا الف دليل ودليلا لهدايتهم الى حقيقة السياسة الاستعمارية وارشادهم الى ما تريد وتهوى ولكن وجد في بلاد العرب من يساير بريطانيا على امل ان تعيد للعرب امبراطوريتهم الاولى و مجدهم السالف فيصبح للمسلمين خلافة عربية تشابه خلافة هارون الرشيد و مملكة تماثل في اتساعها وعظم شانها و شدة باسها مملكة هشام ابن عبد الملك وكان من بين المنتسبين لبيت النبوة من امطته السياسة الاستعمارية وسخرته للوصول الى هذا الغرض فصافوا بريطانيا و عادوا خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا سببا في تحطيم الامبراطورية الاسلامية الوحيدة وعلة شقاء المسلمين ببلاد العرب ولولا وجود هذا الصنف في بلاد المشرق لما قامت ثورة العرب و لما تمرد العرب على الترك ولما نزل بالمسلمين ما كان جزاءا وفاقا لتلك المخازي المخجلة

وان تعجب فعجب قول كل فريق من هؤلاء اننا كنا مخدوعين واننا عملنا ما عملناه بحسن نية ومن ذا الذي يستطيع التنبؤ بالغيب والوقوف على ما في علم الله

تلك هي العلة الاساسية لتاخر الشرق وانحطاط اهله . غفلة في جهالة و تسليم للبلاد في حسن نية (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك



حديقة الادب

ذكرى ٩ مارس

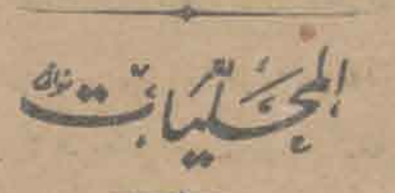
وهو يوم ابتداء الثورة المصرية

خط بالرمح اذ رض القلم * وافض بالسيف اذ عز الحكم
واحجج القوم بما قد عرفوا * مدفع يسمع ارباب الصمم
او كرات النار في افواهها * هادم الاطام خطاف النسم
اي لويد جورج ما تنفر بنا * هل جهلت السم في ذاك الدسم
ليس من ينقض عهدا باطلا * انما النخوة ان ترعى الذمم
ان تكن نشوان لا تفقه ما * فعلت ايديك في نكث القسم
او تعد جذلان كالليث انثنى * ناهش الاشلاء مخضوب اللمم
او تقم بالسيف في يوم الوغى * يفترى الحي ويستقي الرمم
او تكن ارهفت في الترك المدى * وانتهبت العرب منا والعجم
او بلوت الشرق في عزته * واستبحت الحل منه الحرم
فبارلندا وفي انقرة * وربوع الهند ما خلف الاكم
ولكم في مصر من فتياننا * حارس الحق ومناع الحرم
ربضوا كالاسد دهرا صامتا * يملك الحلم نهاهم والكرم
اسرفوا في الصفح حتى علمهم * فتية التاميز بهم النعم
لو علمت اليوم يوم استغضبوا * لرايت الحكم يرمي بالحمم
نفذ الصبر فلم يكن سوى * غضبة الشهم وبطش المهتضم
ايها كرزون كم من جحفل * من بني التاميز خضنا الم
استعادوا عهد نيرون بما * ارهقوا السادة منا والخدم
حسبونا كبلونا نكلوا * اعلموا الاسواط في فرى الادم
سلبون كل ما عز وان * يقصم الراس فما تغني القدم
حقروا منا صدور قذفت * زفرات الحر عن نار القضم
اخذوا السبل علينا ورموا * سهم الاستعمار عن قوس النهم
واصطفوا للامر رهطا ظهروا * ومن الجسم بثور وورم
ركبوا الاقفاء منهم ذللا * ليس يدرون سوى اي ونعم
ارتعوهم دمنا مخضرة * فعلة الثعلب في صيد الغنم
سفهت احلامهم اذ زعموا * ان ثوب المجد يبليه القدم
قف ابا الهول فحدث الذي * حل بالعادي من ماضي الامم
هبطوا مصر ليشقوا اهلها * فطغا النيل عليهم واحتكم
هل ترى اليوم لهم باقية * غير من حطم منهم وهضم
ذهبوا طرا فلم يبقى سوى * ذلك الشعب الذي شاد الهرم
عرهم منه جنان ثبت * يعرك الدهر وعين لم تنم
ابلغ التاميز ان لقمة * تهضم الاكل الا تشفى القرم
فله منا وان طال المدى * عزمات ليس تدري ما السأم
واذا غر العدا ما احرزوا * فلكم صرح تسامى وانهدم
او غدوا بلهيهم ما التهوا * فمن اللذات قتال التخم
او ترى ابطارهم ان سلموا * فمن الصحة قد ياتي السقم
قد بين الضيم الا اننا * نعشق السلم ولا نلقي السلم
فالنحاذر ريحهم اعصارنا * فلقد جف بها شئنا القلم
قد عزمنا الامر لا نلوي بان * اعوز الهند اغثنا الجلم
فلواد النيل من ارواحنا * كل ما يفد في الخطب الجسم
ولارض النيل اما استمطرت * من دم الاحرار ما يرضي الشمم
فلقد شأنا حياة حرة * ويشاء الله ما تبغي الامم

عبد العزيز شاويش
« آزدي شرق » برلين

كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون)
(أم تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض [illegible]

عبد الباقي سرور نعيم - الافكار - مصر



صحيفتنا والحكومة والشيوعية

لقد تبادر الى ذهن الحكومة من احتجاجاتنا المتوالية على تعطيل صحف الحزب الشيوعي وتشديد النكير عليها لانبائها ذلك الامر اننا شيوعيين او ان صحيفتنا شيوعية و لها علاقة بذلك الحزب. لذلك و من اجله وقع الاخذ والرد في بعض الدواوين الرسمية بين من يمثل الحكومة واحد الزعماء الوطنيين حيث ان الاول ازمع على تعطيل صحيفتنا لا لشيء سوى انها احتجت على اضطهاد الصحافة العربية والتعدي على حريتها فتبادر الى بعض الاذهان بمقتضى ذلك و بما دسته لنا صحافة الاستعمار ان لجريدتنا علاقة بمن تحتج على تعطيل صحفه

والحجة التي سيبرر بها تعطيل صحيفتنا هي نشرها لفصول يظهر منها انها شيوعية المبدأ هكذا شاع على بعض الالسنة ونقل الينا بالتواتر المفيد للقطع

ونحن وان لم يبلغنا شيء رسمي من هذا القبيل الا اننا لا نرتاب في صحة هذه الاشاعة اذ لا غرابة في صدور مثل هذا من الحكومة

ونحن ازاء هذه الاشاعات لا يسعنا الآن نقول اولا - ان مبدانا الوحيد هو خدمة هذا الشعب المضطهد والدفاع عن حقوقه ومصالحه بكل وسيلة نراها موصلة لهذا الغرض السامي والمبدأ المقدس [illegible] المغصوبة وتخليصه من نير الاضطهاد فالطريق الذي يوصلنا الى هذه الغاية هو الذي نسلكه بدون شك واظن الحكومة لا تلومنا على ذلك اذ اننا ملزمون بالطبع لان نسعى لاصلاح حالنا بكل جهدنا وقوانا وان نبذل النفس والنفيس

ثانيا - اننا لحد الآن لسنا بشيوعيين كما توهمت الحكومة اما في المستقبل فان مبدانا كما وضحناه : الغاية تبرر الواسطة وانما كانت تلك الاحتجاجات منا وشدة النكير لاجل التعدي على حرية الصحافة و حرية التفكير الامر الذي على كل مفكر وصحافي ان يحتج عليه

فقمنا بهذا الواجب عملا بالاتحاد الصحافي ووالينا الاحتجاج على سلوك الحكومة مع صحافة الحزب الشيوعي اذ ذاك وهذا ما دعى الحكومة الى استرابتنا وحملها على ان تنظر لصحيفتنا بالمنظار الذي تنظر به الى صحف الحزب الشيوعي و كادت تفعل بنا فعلها بتلك الصحف لو لا توسط ذلك الزعيم وتاكيده لها بان صحيفتنا وطنية محضة

ثالثا - ان الحكومة قد استرابتنا واخذت تتبع سيرنا بتدقيق للظنون التي علقت بها من جراء ذلك الاحتجاج الشديد وهذا التتبع يضطرنا لامور منها . عدم العودة الى تلك الاحتجاجات و هذا مما لا نقدر ان نتنازل عنه للحكومة لان الاحتجاج على توقيف الصحافة العربية هو قيام بواجب التعاضد الصحافي الذي يقتضي الاتحاد في المبدأ السياسي فان نحن احتججنا في المستقبل على تعطيل صحيفة من الصحف العربية كيفما كان مبدأها فلا يتبادر الى ذهن الحكومة اننا على ذلك المبدأ [illegible] لنا بالقيام بهذا الواجب [illegible] الحكومة يضطرنا لان نتحاشى [illegible] او تركيب تستعمله الصحافة [illegible] الصحف [illegible] لا يحمل الحكومة وذلك لئلا يتبادر الى ذهنها من استعمالنا لتلك الالفاظ اننا شيوعيين وهذا مما لا ضرر فيه ولكن يلزمنا الوقت الكافي لبحث القواميس واختراع اسلوب في الكتابة جديد يمكننا من القيام بوظيفتنا بدون ان نستعمل ولا لفظ او احدا من تلك الالفاظ ومنها - اننا لا ننقل او نترجم ولا نبذة او خبرا من الاخبار والمقالات التي تنشرها الصحف الشيوعية بتونس وغيرها و ان نتحاشى ذكر الاخبار التي لها مساس بالشيوعية والشيوعيين فلا نذكر منها صغيرة ولا كبيرة لئلا يظن اننا شيوعيون و هذا ممكن ايضا لان في ذكر فضائح الماليين و جورهم و اعتداءات المستعمرين و عسفهم وهضمهم لحقوق البشر ما يغنينا عن ذلك

وبالاخرة فانه يمكننا و في وسعنا ان نعمل كل ما يرضي الحكومة و ممثليها الا اننا لا نقدر على تمثيل رواية الاسد والبقر فينطبق علينا مثالها و صورة هذه الرواية

ان جماعة من البقر ترعى الاعشاب في منبسط من الارض يكثر فيه الكلا . فهاجمها احد الاسود واراد افتراسها فالتفت حول بعضها و تماسك افرادها واتحدوا مع بعضهم بعضا وصوبوا قرونهم لذلك الاسد فما وجد اليهم من سبيل وهكذا استمر زمنا وهو في جيئة بالامل و ذهاب بالخيبة الى ان اعياه الامر فالتجا الى الحيلة فدبر مكيدة عظمى واتى اليهم في يوم من الايام واعتلى ربوة وقال مخاطبا تلك الجماعة

لا باس عليكم فليس لي من غرض سيء نحوكم يدعوكم الى التخوف مني او يدعوني الى افتراسكم سوى اذ ذلك الثور الاسود لي عنده ثار اريد الاقتصاص منه فخلوه من بينكم واذهبوا انتم بسلام فلما سمعوا كلامه تنحوا عن ذلك الثور واطردوه من بينهم فافترسه الاسد بمرآء منهم و مسمع ثم ذهب و في الغد جاء ووصف ثورا آخر فاخرجوه له فالحقه بالاول و هكذا صار ياتي ويطلب كل يوم ثورا يصفه حتى اتى على جميعهم واحدا واحدا فاذاقهم عاقبة التفرق والتخاذل فكانوا من الهالكين

قبل سفر الوفد

نبئنا من مصادر متعددة وموثوق بها وان حزبنا الحر الدستوري عازم على ارسال وفد ثالث الى باريس لبسط المسالة التونسية والسعي وراء تحقيق امنية الشعب فيها حقق الله آماله ونجح اعماله واعانه على القيام بهذا المهم

وبما قام به حزبنا المخلص من جليل الاعمال التي ازالت العراقيل وذللت الصعوبات التي تحف بالمسالة التونسية وتعترضها في كل سبيل فلا يخالجنا شك في ان هذه المسالة سيكون لها صدى واعتبار بدار الندوة الفرنسوية ولدى الراي العام بباريس اكثر من كل مرة الامر الذي ربما نشا عنه الاخذ والرد في هذه المسالة بصفة رسمية يكون ختامها ترضية التونسيين وقبول مطالبهم التي يؤيدها الحق وينتصر لها القانون

ان توقعنا لهذا الامر وثقتنا في حزبنا ورجاله هما العامل الوحيد الذي دفعنا الى التصريح بهذا الراي للمرة الثانية ولطالما اردنا الاصداع به فمنعتنا الظروف

اما وقد تحققنا وان المسالة التونسية ستدخل في دورها المهم فلا مندوحة لنا من هذا الامر فيما نرى وذلك ليرى حزبنا رايه فيها وكذا المفكرون من قادة الشعب الابطال قبل سفر الوفد الى باريس لان هذا الامر يتعلق بتنقيح فصلين من عريضة المطالب التي سيصحبها الوفد معه

كانت صرحت بعض صحف الحزب اثناء اقامة الوفد الاول بباريس بان رغائب الشعب التونسي ان يكون المجلس التشريعي المراد احداثه يحتوي على قسمين متساويين من النواب احدهما تونسي يمثل ١٩٣٨٫٩٢٠ من سكان هذا القطر واهله والآخر فرنساوي يمثل ٤٤٫٤٧٢ [illegible] الجالية [illegible] لا [illegible] ولا يسيغه الحق ولا العادة ولا القانون

[illegible] سطرته وان كانت لبعض من الذين عرفوا بافتى الراي وضعف العزيمة الا ان نشر تلك الصحيفة لها من غير رد ولا تعليق جعلنا نعتقد بان الحزب يرى هذا الراي ايضا على ان اعتقادنا هذا لم يكن ليصدنا عن التصريح بفكرنا الخاص في المسالة فكتبنا عند شرحنا للمسالة التونسية وتبيينا لمرمى المطالب في تلك المقالات العديدة التي عنوانها المسالة التونسية المنشورة باول اعداد جريدتنا هذه فاننا عند تعرضنا لشرح البرلمان او المجلس التشريعي قلنا « ان القول بالتساوي في عدد اعضاء هذا المجلس هو راي يجب علينا احترامه وان كنا نرى خلافه »

وكنا نرى اذ ذاك ان لا لزوم لاعادة التصريح بهذه الفكرة ما دامت المطالب المعروضة على حالتها من الاجمال وازمعنا على عدم الخوض في مثل هذا الى ان يقع قبول المطالب النيابية من طرف الحكومة وعند الشروع في التنفيذ يقع الاخذ والرد بصفة رسمية بين الشعب والحكومة في فروع تلك الاصول النيابية وتفاصيلها كما هو الشان

ولكن التصريحات المتعددة التي وقعت وكان فحواها ان التساوي في عدد النواب من مطالب الامة التونسية وكتابة ذلك اخيرا في المقررات الرسمية للحزب هي التي جعلتنا نسارع بعرض هذا الراي ونبادر بالاصداع بهذه الحقيقة

واذا علمنا وان البرلمان المراد احداثه هو تونسي محض لادارة الداخلية التي هي من حقوقنا المقررة ضهر لنا وان مشاركة الفرنسيين لنا فيه هي كدليل على تسامحنا وحسن نوايانا . واما تخويلهم لان يماثلونا في العدد والحال ان نسبة السكان منهم التي سينوبون عنها لا تسمح لهم بذلك هو تسامح فوق الحد كما صرحنا به غير مرة وتفويت لمنفعة هذا البرلمان وجعل الضمانات صورية لا اثر لها فنصبح كما كنا بالامس . واي لزوم للتنازل الى هذا الحد الذي لا يبرره العقل ولا القانون

وعليه فانا نرغب اولا ان تبقى المطالب على صفتها الاولى من الاجمال وان لا تردف بشرح ولا بتعليق حتى يقع قبولها بصفة اصول ثم تقع المفاهمة في التفاصيل ثانيا الا يقع تصريح ممن تؤخذ تصريحاتهم كحجة على الامة التي يمثلوها بهذا الراي ثالثا ان يمحي من المقررات الرسمية للحزب ويبقى ذلك الفصل كما هو : مجلس تشريعي يتركب من التونسيين والفرنسيين :

وهناك امر آخر مهم ايضا يجب التنبيه له قبل سفر الوفد وهو ابدال لفظة تفاوضي في نفس الفصل المذكور بلفظة تشريعي تباعدا من اللبس اذ لا يخفى ما وقع في هذه اللفظة من الخلاف عند ما ترجمت الى الفرنسية فكل ترجمها كما شاء والواجب على الانسان ان يتجنب الالفاظ الغير الصريحة في معناها خصوصا في الامور القانونية

ولفظة تفاوضي في نفسها غير مؤدية المعنى الذي نقصده من ذلك المجلس هذا في العربية التي نعرفها فما بالك في لغة اخرى

لذلك راينا من الواجب التنبيه لهذا الامر وطلب ابدال هذا اللفظ الغير المؤدي للمعنى المقصود بغيره

هذا ما اردنا عرضه على الحزب ورجاله ولهم النظر

في الكتابة العامة

يوم الاثنين الفارط واجه جناب الكاتب الدولة العام وفد من رجال الصحافة العربية مؤلف من مديري الجرايد الاتية اسماؤها وهي - «الصواب» «الامة» «النصيحة» «لسان الشعب» «الوزير» «النديم» و «جحجوح»

اما سبب هذه الزيارة فهي الاحتجاج على تنقيح بعض فصول من قانون المطبوعات المؤرخ في سنة [illegible] تبين انها [illegible] الصحافة وبعد حديث طويل وقع الاتفاق [illegible] في هذا الموضوع

سعود والعود احمد

ستعود جريدة الاتحاد الغراء - يوم الاربعاء من هذا الاسبوع لعالم الوجود والظهور طافحة بالمقالات والاخبار الرايقة والمواضيع الانيقة فنرحب بهذي الرصيفة سلفا ونرجو لها دوام البقا

اعلام وتحذير لارباب الغايات

يعلن الفقير الى ربه الشاوش احمد واخيه الصادق ابني صالح بن خالد البوسالمي نزيلي سوق الخميس عمل سوق الاربعاء بان كل كتب او حجة لهما او عليهما لا يعمل بها قانونا و لا يعترفان بها اصلا الا متى كانت موقعة بامضاء احدهما او بامضاءهما معا هذا اذا انطلى ذلك . واخيرا فانهما يحتجان على كل كتب او حجة تظهر بيد احد مؤرخة بجانفي ١٩٢٢ فما عدا صح الشاوش احمد بن صالح بن خالد
صح الصادق بن صالح بن خالد

قضية عامل اولاد عون

واولاد بن خليفة وابن الحاج قدور

حيث تحققنا براءة العامل السيد محمود سليم مما نسب اليه في هذه القضية وتتبعناها فالفيناها ناشئة عن اغراض وحسد فانا سناتي على تفصيلها في عدد قابل اثباتا لبراءة العامل المذكور وانتصارا للحقيقة

معرض المشتركين

ليحذر رصفاؤنا الكرام الانفار الآتية اسماؤهم فانهم قبلوا منا الجريدة الى تمام العام ثم رفضوها عبثا بحقوقنا و مصادرة المشاريع الوطنية وتثبيطا لعزائم انصار الوطن ارباب الصحافة والا فما هو معلوم الاشتراك وهل يصعب على امثالهم دفعه وهم كما نعلم من اصحاب اليسار ولكن قاتل الله الشح وعافانا من موت الشعور والاحساس واليكم اسماؤهم (نكتفي الان بالتهديد فقط وفي العدد الاتي ننشر اسماءهم)

قضية بن عبد الملك
والشيخ التبربري بن عزوز

كنا وعدنا بنشر هذه القضية وما وقع فيها من ضروب التحيل في هذا العدد ولقد اتصلنا بكل ما يؤيد الدعوى ويدعم حججها ولكن لضيق النطاق ولزيادة التروي والتحصيل على مواد الاثبات الاخرى اخرنا هذه القضية الى العدد الآتي ان شاء الله حيث ننشرها مفصلة مؤيدة بالحجج الكافية وكل آت قريب

مجلس بلدية تبرسق

اعلنا في العدد الفايت الى سوء تصرف مجلس بلدية تبرسق والآن نعود اليه فنقول ان دخل المجلس هنالك يربو على ٢٠ الف فرنكا وهو مع هذا لا ينفقها في شيء بل يحتفظ بها ولا ندري لماذا فالبلاد على حالة رديئة ومخطرة على الصحة العامة من حيث كثرة المستنقعات والاوصال المتغير ريحها فضلا عن فقدان لوازم الراحة لاهل البلد والتي من شان المجالس البلدية اتخاذها ونحن ازاء هذه المعاملة السيئة والاهمال المتجاوز الحد نحتج على هذا المجلس ونطلب ان يبين لنا فيما تصرف مداخيله الوافرة ولماذا اهمل امور البلد

كاتب بارع

بادارتنا كاتب بارع [illegible] بالجامع الاعظم له معرفة تامة بخدمة العمال والمصارف التجارية وله قدرة عجيبة على التعليم العربي فمن رغب فيه فليكاتبنا في ذلك ونحن نعطيه الارشادات اللازمة عنه

الفن الجميل - التمثيل العربي التونسي
(جمعية الاداب)

قدم جوق هاته الجمعية الشهيرة بتمثيل رواية شارل السادس احسن قيام مما دل ان في كل اسبوع اصبح من المؤكد او مما لاشك فيه انه يقوم بتمثيل رواية جديدة لم يسبق تمثيلها على المراسح التونسية قط .

وسيقوم بتمثيل رواية الكردنال ريشليو يوم الجمعه ٢٠ من جانفي ١٩٢٢ - وفي ٢٧ منه سيقوم بتمثيل رواية « في سبيل الوطن » فنحث عشاق التمثيل على الاقبال على هذا الجوق الذي قام باحياء هذا الفن الجميل

ثمرات الافكار

اقتراح
لنشر العلم واصلاح التعليم

الا بتعاضد فلنبتدي
فمدو ايديكم فهذي يدي
فهذا لجاه وهذا بمال
وهذا بعلم لكي نهتدي
وهذا براي يشير علينا
وهذا بروح لنا يفتدي

الى العلماء الاعلام حملة لواء الشريعة . الى نصراء العلم واحبائه . الى اعداء الجهل والعاملين على تقويض اركانه . الى دعاة الفضل وعشاق الفضيلة . الى قادة الشعب المخلصين الى الكتاب والشعراء والمفكرين . الى كل وطني صادق . الى كل ذي غيرة واحساس شريف

اليكم وبين يديكم القي هذا الاقتراح الذي اوحاه الي احساسي والهمنيه الضمير فاردت عرضه على انظاركم ايها الملاء الصالح والوقت كما لا يخفاكم وقت عمل لتنظروا فيه ويسعفني كل منكم بسديد نظره وسامي فكرته وما يراه في هذ الراي بكل بيان وصراحة حتى تتمكن من ابراز هاته الفكرة من عالم الآمال الى عالم الاعمال ان حضيت بالاقبال والقبول من اصحاب الجد والكد والنشطاء العاملين

لاخواني الاعزاء

اني اري اني لست بحاجة الى بيان حالتنا التعيسة وفسادها وتقهقرنا من الوجهة العلمية التي لا امراء في انها مادة القوة وروح الحياة اذ انكم تتجرعون وانامكم وخاصة نتائجها السيئة [illegible]

واني لفي غنى عن بيان فضائل العلم ومنافعه اذ لا يعزب ذلك على ذهن اي فرد وبالخصوص الذين يعانون ادواء الجهل الوبيلة من سكان هذا القطر التعيس

وانما المهم الذي اريد بيانه هو ايجاد وسيلة فعالة لايقاف تيار هذا الداء الجارف عند الحد الذي وصل اليه واستعمال الادوية الناجعة والمراهم الفعالة لمحاربته حتى لا يبقى له بيننا من اثر

هذا هو الامر العظيم الذي سنفكر فيه جيدا او نجيل فيه النظر مليا حتى نتحصل على الغرض المقصود ونصل الى الغاية المنشودة

ولا يخفى عليكم مواطنينا الاعزاء ما وصلت اليه حالتنا العلمية من الانحطاط المخجل من جراء اتكالنا في هذا الركن المهم على من يرى ان من منفعته وصالحه ابقاءنا في ظلمات الجهل تائهين حسبما تقتضيه السياسة الاستعمارية المعمول بها في بلادنا من لدن نصب الحماية الى الآن

ولقد صرحت بذلك صحف الاستعمار غير ما مرة وحرضت عليه

ولكن بدل ان يوقضنا صوتها المزعج وتصريحاتها المؤلمة زادتنا ركونا الى الحكومة واتكالا عليها في تعليمنا الامر الذي ادانا الى ما نحن عليه فهل يليق بنا ان نبقى على هذه الحالة ؟

ايجدر بنا ونحن نسمع في كل حين ونشاهد من وقت الى آخر تطبيق ما تحرض عليه صحف الاستعمار جزئية جزئية ان نعلق آمالنا على ادارة العلوم والمعارف في تعليم ناشئتنا وتثقيف اذهان ابنائنا وهي التي سطرت برنامج التعليم الذي لا يتخرج من مدارسها بواسطته الا عملة القطارات وموزعي البريد واضرابهم ممن تفنى اعمارهم ولا يتجاوزون التعليم الابتدائي

ايجدر بنا والحالة تلك ان نعلق آمالنا في تعليمنا على الحكومة ؟ انا اذا لخاسرون

على ان اشتغالنا بالدفاع عن حقوقنا السياسية لا يصدنا عن الاعتناء برفع الجهل ونشر التعليم اذ في امكاننا في الوقت الذي نشتغل فيه بالحوادث السياسية ان نخصص قسما من اوقاتنا الى النظر في حالة العلم والتعليم الامر الذي يمكننا من ان ننهض نهضة صادقة وسريعة ومزدوجة ايضا وما ذلك علينا بعسير

واليكم ما ارتايته لبلوغ هذه الغاية فانظروا فيه وابعثوا الي برايكم كي استبين به [illegible]

اري من اللازم ان تتشكل جمعية رسمية من المفكرين والخبراء تحت اسم : الجمعية الوطنية لنشر العلوم والمعارف : او جمعية تعليم الشعب : اوغير ذلك من الاسماء المشعرة بمركز الجمعية في هذه البلاد ومنزلتها - تقوم هذه الجمعية -

اولا - باصلاح المدارس الوطنية الموجودة الآن بتنظيم اساليب التعليم فيها على ارقى طريقة واحدثها واجزلها فائدة مع الزيادة في مواد التعليم فيها

ثانيا - بايجاد مدارس من هذا النوع اخرى باهم مراكز المدينة وسائر مدن الايالة وقراها وما وراء ذلك ان امكن وايجاد مدارس ليلية لتعليم الكبار ومدارس لتعليم البنات وتتجاوز ذلك الى احداث مدارس صناعية وزراعية لتخريج ارباب الصناعة والفلاحين

ثالثا - تقدم هذه الجمعية بارسال البعثات التعليمية من التلامذة الى سائر بلاد اوروبا في كل عام وبلاد الشرق ايضا

رابعا - تسعى هذه الجمعية جهدها لجعل برنامج التعليم بالمدارس الدولية ملايما لحالتنا القومية وصالحا لمن يتعلم هناك

خامسا - ايجاد مدارس لتخريج المعلمين الاكفاء والقادرين على التعليم بغاية البراعة كما تقوم بجلب الصالح لنا من التاليف العلمية من شرق اوروبا ويجاد تآليف اخرى تقوم بحاجتنا في هذا الغرض

سادسا - تكون هذه الجمعية ساهرة على حفظ نظام التعليم وساعية جهدها في نشر العلم بكل الوسائل بين جميع طبقات التونسيين

هذا ما اراه فانظروا ماذا تامرون

سيقول جماعة ان هذا اقرب الى الخيال من الحقيقة يريدون بذلك انه يستحيل ايجاد هذه الفصول . فليعلم هؤلاء انه ليس في الوجود شيء مستحيل قال صاحب الشريعة « صلعم » لو تعلقت همة الانسان بما وراء العرش لناله ويقتضى هذا نجيبهم بان تنفيذ هذا واعظم منه يتوقف على وجود الهمم الصادقة والعزائم التي لا تفل

ويقول آخرون ان تنفيذ هذا يحتاج الى زمان طويل ومال جزيل . فليعلموا ايضا اننا لا نقصد من وضع هذا النظام تنفيذه دفعة واحدة بل لنجعله نصب اعيوننا ونسعى في تنفيذه لحسب تسمح لنا به الظروف والاحوال

وسيقول آخرون ان الحكومة لا تسمح [illegible] هذا لانها لا [illegible] نقول [illegible] مهام الحكومة [illegible] اويجب عليها ان تساعدنا عليه فكما اننا نسعى لاخذ بعض الحقوق السياسية الامر الذي لا ترتاح له الحكومة ايضا فكذلك نسعى لافهامها هذا الواجب الذي هو ركن من اعظم اركان حياتنا وهو مرقاة السعادة والرقي

هذه اجوبتنا لمن يعترض علينا بمثل ما قدمنا فليقلع المثبطون للعزائم عن غيهم وليتركوا لنا المجال للعمل ولا يشغلونا بآرائهم السقيمة ونظرياتهم العقيمة

وليمد لنا ذووا العزائم الصادقة والشعور الحي يد المساعدة ويرسلوا الينا خلاصة فكرهم في هذا المشروع بغاية السرعة لنسارع الى انجاز هذا المهم وابرازه ولا اخالهم الا فاعلين

ترسل المكاتيب الحاوية للاراء في هذا الموضوع والجواب على هذا الاقتراح المهم الى ادارة جريدة الامة

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس